

- (عن باب والدك الرضي لا أبرح % يأسو الزمان لأجل ذا أو يجرح) .
- (ضربت خيامي في حماه فصبيتني % تجني الحميم به وبهمي بشرح) .
- (حتى يراعي وجهه في وجهتي % بعناية تشفي الصدور وتشرح) .
- (أيسوغ عن مثواه سيري خائبا % ومنابر الدنيا بذكرك تصدح) .
- (أنا في حماه وأنت أبصر بالذي % يرضيه منك فوزن عقلك أرجح) .
- (في مثلها سيف الحمية ينتضى % في مثلها زند الحفيظة يقدح) .
- (وعسى الذي بدأ الجميل يعيده % وعسى الذي سدا المذاهب يفتح) .

فأجابه السلطان أبو سالم رحمه الله بما صورته من عبد الله المستعين بالله إبراهيم أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين ابن مولانا أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين أبي سعيد ابن مولانا أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين يوسف بن يعقوب بن عبد الحق أيد الله أمره وأعز نصره إلى الشيخ الفقيه الأجل الأسنى الأعز الأظى الأوجه الأنوه الصدر الأحفل المصنف البليغ الأعرف الأكمل أبي عبد الله ابن الشيخ الأجل الأعز الأسنى الوزير الأرفع الأنجد الأصيل الأكمل المرحوم المبرور أبي محمد بن الخطيب وصل الله عزته ووالى رفعتة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله تعالى و صلى الله عليه وسلم والرضا على آله وصحبه أعلام الإسلام وأئمة الرشد والهدى وصلة الدعاء لهذا الأمر العلي العزيز المنصور المستعيني بالنصر الأعز والفتح الأسنى فإننا كتبناه إليكم كتب الله تعالى لكم بلوغ الأمر ونجح القول والعمل من منزلنا الأسعد بضفة وادي ملوية يمنه الله وصنع الله جميل ومنه جزيل والحمد لله ولكم عندنا المكانة الواضحة الدلائل والعناية المتكفلة برعي الوسائل ذلك بما تميزتم به من التمسك بالجناب العلي المولوي العلوي جدد الله تعالى عليه ملابس غفرانه وسقاه غيوث رحمته وحنانه وبما أهديتم إلينا من التقرب لدينا بخدمة ثراه الطاهر والاشتمال بمطارف حرمة السامية المظاهر وإلى هذا وصل الله حظوتكم